

لسان العرب

(غشش) الغششُ نقيض الذُّصْح وهو مأخوذ من الغشش المَشْرَب الكدر أُنشد ابن الأعرابي ومَنْهَل تَرَوَى به غير غَشَشَ أَي غير كدر ولا قليل قال ومن هذا الغشش في البياعات وفي الحديث أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مَنْهَلٌ من غَشَّاءٍ قال أبو عبيدة معناه ليس مَنْ أَخْلَفَنَا الغش وهذا شبيه بالحديث الآخر الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ على كل شيء إِلَّا الخيانة وفي رواية مَنْ غَشَّاهُ فليس مَنْهَلٌ أَي ليس مَنْ أَخْلَقَنَا ولا على سُنْدَنَاتِنَا وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ ولا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيَةً قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية وهو من الغشش وقيل هو من النميمة والرواية بالمهملة وقد غَشَّاهُ غَشَّاءٌ لم يَمَحْضْهُ الذَّصِيحَةُ وشيء مَغْشُوشٌ ورجل غُشٌّ غاشٌّ والجمع غُشَّوْنٌ قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُشٌّ وَالْأَمَانَةُ صُنْدُجُورٌ لِمَنْدُجُورٍ قال ولا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعًا مَكْسَرًا والرواية المشهورة غُشٌّ وَالْأَمَانَةُ وَاسْتَدَغَشَّاهُ وَاعْتَشَّاهُ ظَنُّ بِهِ الْغَشَّاءُ وهو خَلْفُ اسْتَدْصَحَهُ قال كُثَيْبُ بْنُ عَزَّةٍ فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ الذَّدَامَةَ لَيْتَنِي وَكُنْتُ أَمْرًا أَعْتَشُّ كُلَّ عَذُولٍ سَلَكَتُ سَبِيلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً مَخَارِمَ نَسِيعٍ أَوْ سَلَكَتُ سَبِيلِي وَاعْتَشَّشْتُ فَلَنَا أَيَّ عَدَدٍ تَغَشَّاءٌ قال الشاعر أَيَا رَبِّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ ناصحٌ وَمُنْتَصِحٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ .

(* قوله « ومنْتَصَح » في الأساس ومؤتمن) .

وَعَشَّاهُ صَدْرُهُ يَغَشُّ غَشَّاءً غَلَّاهُ وَرَجُلٌ غَشٌّ عَظِيمُ السُّرَّةِ قال ليس بَغَشٍّ هَمُّهُ فِيمَا أَكَلُ وهو يجوز أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُ فِي طَبِّ وَبَرٍّ مِنْ أَنْ هُمَا فَعْلٌ وَالْغَشَّاشُ أَوَّلُ الظُّلُمَةِ وَآخِرُهَا وَلَقِيَهُ غَشَّاشًا وَغَشَّاشًا أَيَّ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَالْغَشَّاشُ الْعَجَلَةُ يُقَالُ لِقَيْتِهِ عَلَى غَشَّاشٍ وَغَشَّاشٍ أَيَّ عَلَى عَجَلَةٍ حَكَاهَا قَطْرٌ وَهِيَ كِنَانِيَّةٌ وَأَنْشَدْتُ مَحْمُودَةُ الْكَلَابِيَّةُ وَمَا أَنْسَى مَقَالَاتَهَا غَشَّاشًا لَنَا وَاللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهَارَ وَصَاتَكَ بِالْعُهُودِ وَقَدْ رَأَيْنَا غُرَابَ الْبَيْتِ أَوْ كَبَّ ثَمَّ طَارَ الْأَزْهَرِي يُقَالُ لِقَيْتِهِ غَشَّاشًا وَغَشَّاشًا وَذَلِكَ عِنْدَ مُغَيَّرِ بَانَ الشَّمْسِ قَالَ الْأَزْهَرِي هَذَا بَاطِلٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِقَيْتِهِ غَشَّاشًا وَغَشَّاشًا وَعَلَى غَشَّاشٍ وَغَشَّاشٍ إِذَا لَقِيْتَهُ عَلَى عَجَلَةٍ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ عَلَى مَكَانٍ غَشَّاشٍ مَا يُنْجِ بِهِ إِلَّا مُغَيَّرُنَا وَالْمُسْتَقِي الْعَجَلُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَمَكَتْ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا غَشَّاشًا وَلَمْ أَحْفَلْ بِكُأَاءِ رُعَائِيَا وَرَوَى مَكَانَ رُعَائِيَا وَشُرْبُ غَشَّاشٍ وَنَوْمُ غَشَّاشٍ كِلَاهُمَا قَلِيلٌ قَالَ الْأَزْهَرِي شُرْبُ غَشَّاشٍ غَيْرُ مَرِيءٍ لِأَنَّ الْمَاءَ لَيْسَ

بصافٍ ولا عَذْبٍ ولا يَسْتَمِرُّهُ شاربُهُ والغَشَشُ المَشْرَبُ الكَدِرُ عن ابن الأَباري
إِما أَن يكون من الغَشَّاش الذي هو القليل لأنَّ الشَّوْبَ يقل منه لكَدَرِهِ وإِما أَن
يكون من الغَشِّ الذي هو ضد النصيحة